

العمل الجماعي لدى الشباب الجزائري.

قراءة في تمثيلات الشباب الجزائري للعمل الجماعي بالاستناد إلى معطيات المسح

الوطني لاستخدام الوقت (2012)

Associative Engagement Among Algerian Youth

Examining Algerian Youth Perceptions of Voluntary Work: Insights from the 2012

National Time Use Survey

خلاف محمد¹، بروفيسور فاطمة اوصديق²،

¹ جامعة الجزائر 2 ابو القاسم سعد الله مخبر التحليل السوسيو انثروبولوجي لتنمية الأقاليم

khellaf.mohamed86@gmail.com،

² فاطمة اوصديق، جامعة الجزائر 2 ابو القاسم سعد الله مخبر التحليل السوسيو انثروبولوجي لتنمية

الأقاليم، fatma_oussedik@yahoo.fr،

تاريخ النشر: 2025/12/12

تاريخ القبول: 2025/10/11

تاريخ الاستلام: 2025/03/14

ملخص:

تثير هذه الورقة البحثية مسألة هامة في حياة المجتمع بصفة عامة وحياة الشباب بصفة خاصة، وهي انخراط هذا الأخير في المجتمع المدني، انطلاقا من تساؤل جوهري كيف يرى الشاب الجزائري العمل الجماعي من خلال انخراطه في الجمعيات واعتباره أحد أهم الأهداف المسطرة في أجندته؟ حيث حاولنا في هذا المقال الاستفادة من إحصائيات، التي تمثل نتائج المسح الوطني لاستخدام الوقت في الجزائر 2012 في شطره الخاص بانخراطه في العمل الجماعي لدى فئة الشباب 15-29 سنة، و كان الهدف هو ربط تلك النتائج مع فكرة اعتبار الانخراط في الجمعيات، كمشروع من مشاريع الشباب الجزائري في حياته من اجل الخدمة الاجتماعية من خلال مدى انخراطه في الجمعيات باختلاف أهدافها، ومعرفة الاتجاه العام بين التطوعي الإنساني والسياسي وكذا المقارنة بين الجنسين في ظل التقاليد المتوارثة في المجتمع الجزائري، والتي خلصت بضعف انخراط الشباب في الجمعيات وعدم تسطيره في أجندته الحياتية. الكلمات المفتاحية: العمل الجماعي، الشباب، الجزائر، المجتمع، النشاط التطوعي.

* المؤلف المرسل: خلاف محمد- فاطمة اوصديق

Abstract:

This paper raises an important issue in the life of society in general and the life of youth in particular, namely the latter's involvement in civil society, based on the fundamental question of how Algerian youth see associative work through their involvement in associations as one of the most important goals on their agenda? In this article, we tried to make use of statistics representing the results of the National Time Use Survey in Algeria 2012 in its section on involvement in associative work among youth aged 15-29, and the aim was to link these results to the idea of considering involvement in associations as one of the projects of Algerian youth in their lives for social service....

Keywords : Association work, youth, Algeria, society, voluntary activity.

1. مقدمة:

لقد كان العمل الجماعي والنشاط التطوعي في السابق ينطلق من مفهوم عفوي وإنساني، أما اليوم وفي ظل تعقد الحياة أصبح يتضمن أبعادا أخرى أكثر علمية ومهنية وأحسن تنظيما، ولها أبعاد الوقاية والتنمية والمشاركة الشعبية في اتخاذ القرار، وأصبحت الجمعيات شريكا في الحكم وفي التنمية في البلدان متقدمة.

وبعد الانفتاح السياسي في الجزائر ظهرت موجة كبيرة من الجمعيات في شتى الميادين الاجتماعية والثقافية، الرياضية والدينية والسياسية... الخ، حيث بلغت حسب إحصائيات وزارة الداخلية والجماعات المحلية بتاريخ 31 ديسمبر 2011 ب 92627 جمعية محلية و 1027 جمعية وطنية (interieur.gov, 2017).

إن الشباب هو القاعدة العريضة في البناء الديمغرافي للمجتمع الجزائري، هذه القوة البشرية التي تعتمد عليها الحكومات كثيرا في المساهمة لبناء الدولة وتطوير المجتمع حيث قدر عدد الشباب في الجزائر أكثر من 10.990.000 شابا سنة 2013 (الديوان الوطني للإحصاء، 2013).

يتضح جليا أهمية العمل الجماعي والكم الهائل من الجمعيات بالإضافة إلى امتلاك الجزائر لمورد بشري شباني كان وراء صياغة إشكالية العمل الجماعي لدى فئة الشباب في المجتمع

الجزائري، محاولين الإجابة على تساؤل جوهري يتمثل في: هل الشباب الجزائري يعتبر العمل الجماعي مشروع حياة يساهم ويسطر ويخطط لانجازه؟
تمت معالجة هذا الموضوع بتحليل معطيات نتائج المسح الوطني لاستخدام الوقت في الجزائر 2012، كان المسح مسجل في إطار برنامج الإنصاف AL-INSAF >> تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة >>> promouvoir l'égalité entre les sexes et l'autonomisation des femmes >>> هذا البرنامج المشترك بين الحكومة الجزائرية والأمم المتحدة الموقع في فيفري 2009.

هذا المسح تم من طرف الديوان الوطني للإحصاء لعينة من الأسر قدرت ب 9015 أسرة على مستوى التراب الوطني في الفترة الممتدة ما بين 6 ماي و 12 جويلية لسنة 2012 وكان الهدف من وراء هذا المسح قياس وتحليل كيف أن الإناث والذكور من سن 12 سنة فما فوق ينظمون أوقاتهم خلال 24 ساعة في الجزائر.

بالإضافة فان هذا المسح يعتبر الأول من نوعه في الجزائر، والنتائج التي تم الحصول عليها تجيب على العديد من الإشكاليات المطروحة خاصة في الخطة الاجتماعية والاقتصادية.

يمكن القول إن مرحلة الشباب تمثل فترة حاسمة في حياة الفرد، يتميز خلالها بالقدرة على القيام بالأعمال الشاقة والمساهمة الفاعلة في محيطه الاجتماعي والاقتصادي، كونه يشكل محور القوة البشرية في المجتمع. ومن هذا المنطلق، تهدف هذه الورقة البحثية إلى الإجابة عن السؤال الأساسي: كيف تتفاعل الفئة العمرية للشباب الجزائري مع العمل الجماعي؟ بالاعتماد على نتائج المسح الوطني للوقت لعام 2012، الذي شمل الشباب في الفئة العمرية 15-29 سنة.

2- الشباب الجزائري:

2-1- مفهوم الشباب:

مفهوم الشباب هو من أكثر المفاهيم اختلافا بين العلماء وذلك لاختلاف تخصصاتهم ونظرتهم لهذه المرحلة العمرية، فهؤلاء هم فئة متميزة في تكوينهم السوسولوجي و السيكولوجي عن تكوين الفئات العمرية الأخرى، لهم أوضاعهم الاجتماعية و مواقفهم المختلفة عن نظراتهم من الشرائح العمرية الأخرى، مما يسمح بان تنظم لديهم مجموعة من

القيم و المعايير التي تتوافق مع احتياجاتهم (محمد بومخلوف، 2012). فهناك تقسيمات اجتماعية وأخرى عمرية، لكن الجمعية المغربية لدراسة السكان (AMEP) حددت فئة الشباب من 15 إلى 29 سنة خلال المؤتمر الذي جرى في الجزائر سنة 1991 من اجل تصنيف الشباب المغربي، وهذا ما سوف نعتمد عليه في تصنيفنا للشباب.

2.2 تصنيف وتطور فئة الشباب في المجتمع الجزائري:

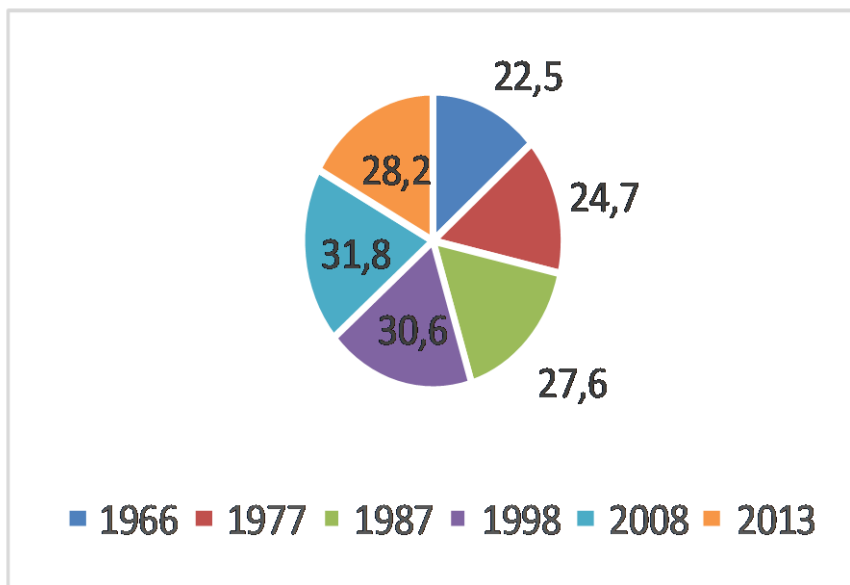
إن التنشئة الاجتماعية للشباب باختلاف نوعهم الاجتماعي وبيئتهم تتأثر وترتبط بنوع المجال الذي يعيشون فيه كإطار فيزيقي واجتماعي، باعتبار المدينة مجال حضري يقترح روابط احتكاك مع الغير، ومنه سنحاول فيما يلي تصنيف فئة الشباب في المجتمع الجزائري بالاعتماد على بيانات الديوان الوطني للإحصاء.

يبين الشكل (شكل رقم 01) تطور هذه الشريحة من المجتمع ألا وهي فئة الشباب 15- 29 بالنسبة لمجموع سكان الجزائر إذ عرف تصاعدا منذ سنة 1966 من 22.5% إلى 31.8% خلال سنة 2008 إلا أنه لوحظ تراجع في هذه النسبة مع سنة 2013 إلى 28.2%.

بعد استقلال الجزائر في سنة 1962 انتهجت الحكومة سياسة تمثلت بربط النمو الاقتصادي بالنمو الديمغرافي لذا نجد بان فئة الشباب ارتفعت، زد عليه انخفاض نسبة الوفيات وهذا بتحسين الظروف الصحية، لكن في سنوات التسعينيات مر المجتمع الجزائري بما سمي بالعشرية السوداء، التي ساهمت فيما بعد بتراجع نسبة هذه الفئة من المجتمع حيث سجلت نسبة 28.2% في سنة 2013 إذ عرف المجتمع تدهورا كبيرا منذ بداية الثمانيات وتلتها أحداث أكتوبر 1988 وانتهت بالأحداث الدامية لسنوات التسعينيات.

هذه الأحداث أثرت في النسيج الاجتماعي للمجتمع الجزائري وأدى إلى قلت الزيجات وانخفاض في المستوى المعيشي، وهذا ما اثر سلبا على تتطور نسبة فئة الشباب 15-29 في الجزائر.

شكل رقم 01: يوضح تطور نسبة فئة الشباب في الجزائر



مصدر الشكل رقم 01 : الديوان الوطني للإحصاء، التعداد العام للسكن والسكان من 1966 إلى 2008 والمسح الشامل لمصالح الحالة المدنية بالبلديات، 2013. (الديوان، التعداد العام للسكن والسكان من 1966 إلى 2008 والمسح الشامل لمصالح الحالة المدنية بالبلديات، 2013).

جدول رقم 01 تقسيم الشباب فئات السن والجنس.

النسبة لمجموع السكان %	المجموع	إناث	ذكور	الجنس فئات السن
8.64	3310	1621	1689	19-15
9.61	3683	1812	1871	24-20
9.63	3805	1890	1915	29-25
27.88	10798	5323	5475	المجموع

المصدر : الديوان الوطني للإحصائيات المسح الشامل لمصالح الحالة المدنية بالبلديات 2013.

إن مرحلة الشباب من أهم المراحل العمرية وقد تم تقسيم هذه المرحلة إلى ثلاث فئات عمرية وهي 19-15 ، 24-20 ، 29-25 والملاحظ من خلال الجدول أعلاه أن هذه الفئات متقاربة حيث سجلت على التوالي نسب 8.64 % و 9.61 % و 9.63 % من مجموع السكان.

من حيث هذا التقسيم يتبين أن لفئة الشباب الجزائري خصائص تختلف عن المجتمعات الأخرى، وذلك من حيث أن هذه الفئة تعرف متطلبات كثيرة لأن هذه الفئات الثلاث لها خصائص ومتطلبات سواء اقتصادية أو اجتماعية وهذا ما سوف يتم شرحه.

أ- فئة الشباب 15-19:

هي فئة معظمها من الشباب المتدريس وهم يزاولون الدراسة ولا يادون أي عمل ومنهم من تم طردهم من المدرسة ويزاولون تكوين مهني والبعض منهم وجه إلى الحياة العملية، أغلبهم من فئة العزاب. (Hammouda, 2011, p. 202)

ب- فئة الشباب 20-24:

في هذه المرحلة يكون الشاب في مواجهة عدة تحديات وتكثر لديه عدة طموحات مثل الزواج والعمل إذ في هذه الفئة يكمل الشاب أو الشابة دراسته مما يدفعه إلى البحث عن عمل وتشكيل أسرة والبعض منهم يفكر في الهجرة. (Hammouda, 2011, p. 203)

ج- فئة الشباب 25-29:

تعتبر فئة حساسة بعض الشيء ذلك أنها متكونة من شباب يشكل البطالين فيها ضعف عدد الشباب العامل، والكثير منهم يفكر بالهجرة وذلك للبحث عن عمل وتحسين مستواه المعيشي وأغلبهم من العزاب، إذا يشكلون حوالي 85% عند الرجال وتقريبا النصف عند النساء. (Hammouda, 2011, p. 203)

3- جدلية الشباب والعمل الجمعي في الجزائر:

3-1- واقع العمل الجمعي في الجزائر:

سعى المشرع الجزائري من خلال القوانين في تفعيل حق إنشاء الجمعيات من أجل العمل الجمعي، هذا الحق الذي جاء في جميع دساتيرها، وشهدت القوانين المتعلقة بالجمعيات تطورا كبيرا خاصة بعد الانفتاح السياسي، وفي دستور 1989 الذي تلاه صدور القانون 13/90 المتعلق بالجمعيات، حيث استمر العمل به حتى عرفت الدول العربية موجة الربيع العربي فسارع النظام السياسي إلى تعديل جملة من القوانين أهمها قانون الجمعيات ومنه صدر قانون 06/12 المتعلق بالجمعيات.

يقول حسن ملحم >> هو الاتفاق الذي يضع أكثر من اثنين من الأفراد بصفة دائمة معرفتهم أو نشاطهم في خدمة هدف غير تحقيق الربح المادي << (حسن، 1981، صفحة 75).

❖ التعريف التشريعي للجمعيات:

لقد عرف التعريف التشريعي للجمعيات – العمل الجماعي- تطوراً باختلاف المراحل السياسية التي شهدتها البلاد، الأولى وهي الفترة الانتقالية التي جاءت بعد الاستقلال وصدور قانون 60/157 المؤرخ في 1962/12/31 ، وجاء بناء على قانون الجمعيات الفرنسي الصادر في 05 جويلية 1901 حيث عرفت الجمعية في المادة الأولى منه بقولها >> اتفاقية يضع شخصين أو عدة أشخاص بصفة مشتركة ودورية كل معارفهم وأنشطتهم في غرض لا يدر ربها>>. (Prithipaul, 2012)

تلاه الأمر 71/79 الصادر بتاريخ 03 ديسمبر 1971 >>فهو الاتفاق الذي يقدم ووسائلهم المادية للعمل من غاية محددة الأثر ولا تدر ربها>> (بن ناصر، 2014، صفحة 255)، تم مرحلة الانفتاح السياسي الذي شهدته البلاد بعد إقرار دستور 1989 أين تم إصدار قانون الجمعيات 31/90 المؤرخ في 4 ديسمبر 1990 حيث عرفت الجمعية في أحكام المادة الثانية منه بقولها >> تمثل الجمعية اتفاقية تخضع للقوانين المعمول بها، ويجتمع في إطارها أشخاص طبيعيين ومعنويين على أساس تعاقدية ولغرض غير مربح، كما يشركون في تسخير معارفهم ووسائلهم لمدة محددة من أجل ترقية الأنشطة ذات الطابع المهني والاجتماعي والعلمي والديني والتربوي والثقافي على الخصوص>> (بن ناصر، 2014، صفحة 255).

أما القانون 06/12 المؤرخ في 15 يناير 2012 فجاء في المادة الثانية منه >>هو تجمع أشخاص طبيعيين واو معنويين على أساس تعاقدية لمدة محددة أو غير محددة، ويشترك هؤلاء الأشخاص في تسخير معارفهم ووسائلهم تطوعاً ولغرض غير مربح من أجل ترقية الأنشطة وتشجيعها لاسيما في المجال المهني والاجتماعي والعلمي والديني والتربوي والثقافي والرياضي والبيئي والخيري والإنساني>>. (وزارة الداخلية، 2012)

ومن خلال كل ما سبق يمكن القول، أن الجمعيات تجمع أشخاص على أساس تعاقدية لمدة زمنية محددة أو غير محددة، بغية تسخير معارفهم وقدراتهم لأغراض لا تهدف لتحقيق الربح، من أجل ترقية الأنشطة الثقافية والمهنية والدينية والاجتماعية والعلمية والتربوية والرياضية والبيئية بما يساهم في رفاهية المجتمع.

2.3 - الشباب الجزائري والعمل الجماعي:

يعد العمل الجماعي والتطوعي في أوساط الشباب أو الشريحة العمرية 15-29 من أكثر الأسباب التي تساهم في تنمية المجتمع، لما له أهمية في تلبية بعض حاجيات المواطنين عامة والشباب خاصة، فالعمل الجماعي هو تغطية لثغرات الحكومات خاصة في الجانب الاجتماعي.

العمل الجماعي لدى الشباب له دورا حيويا في تحقيق التنمية لدى المجتمع وذلك باعتباره أكبر شريحة في المجتمع وأقدرها على التحمل والتعبئة والعطاء، ومنه تقديم خدمات قصص الخدمة دون الربح (Comeau, 2000).

وتنحصر الظروف وكيفيات الانخراط الشباب والانتماء للعمل الجماعي في إطارها المنظم –الجمعيات- في شكل نمطين أو شكلين أساسيين:

الشكل الأول: يتم في هذه الحالة عن طريق الانتماءات الأولية ومساعدة المحيط القريب وهذا الشكل الأكثر انتشارا بمعدل النصف تقريبا، وتمثل ظروف هذا الانخراط في تقليد احد أفراد العائلة أو الوسط المدرسي أو الجيران أو الأصدقاء.

الشكل الثاني: يتم في هذه الحالة عن طريق قرار فردي ودون تأثير أو إغراء خارجي، خاصة لدى فئات الطبقة المتوسطة التي تحاول بهذا الانخراط استعادة مكانتها الاجتماعية المتدهورة منذ بداية عشرية التسعينيات مع الهزات الاقتصادية.

جدول رقم 02 يبين نسبة الشباب 15-29 سنة المنخرط في الجمعيات من الجنسين.

نوع الجمعية الجنس	رياضية وثقافية هدف آخر	جمعية رياضية	جمعية ثقافية	جمعية هدف إنساني	جمعية دينية	جمعية سياسية أو نقابية	أخرى
ذكر	1.6	0.7	0.4	0.2	0.2	0.1	0.2
أنثى	0.6	0.0	0.1	0.2	0.0	0.1	0.2
المجموع	1.1	0.3	0.2	0.2	0.1	0.1	0.2

المصدر: الديوان الوطني للإحصاء، المسح الوطني لاستخدام الوقت في الجزائر 2012.

استنادا إلى المسح الذي قام به الديوان الوطني للإحصاء من خلال المسح الوطني لاستخدام الوقت في الجزائر سنة 2012، يتبين من خلال الجدول أعلاه أن الجمعيات التي ينخرط فيها الشباب أكثر، سجلت الجمعيات الرياضية والثقافية وذات الأهداف الأخرى أعلى نسبة تمثلت ب 1.6 % للذكور و 0.6% للإناث، تليها 0.7 % للجمعيات ذات الطابع

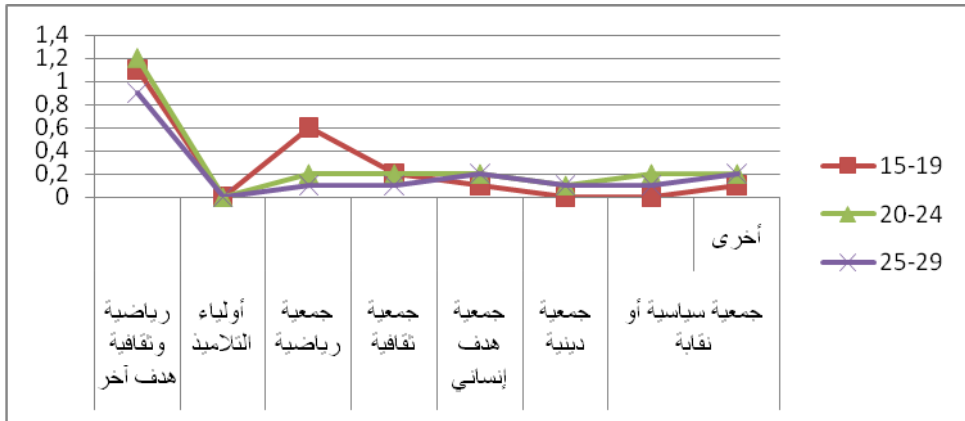
الرياضي فقط وذلك عند الذكور، أما الجمعيات ذات الهدف الإنساني فقدت النسبة ب 0.2 % لكل من الجنسين.

أما عن العمل الجماعي في إطار الجمعيات السياسية أو النقابات، فقد سجل نسبة متشابهة بين الجنسين وهي 0.1 % وهي نسبة ضعيفة مقارنة بالنسب الأخرى.

يعد العمل الجماعي من الممارسات التي يقوم بها الأفراد دون قصد الربح وخاصة لدى فئة الشباب وذلك لقدرتهم على تحمل الأتعاب وتعبئة الأفراد، إلا أننا نلاحظ نسب ضئيلة من العمل الجماعي لهذه الفئات وكانت مختلفة بين الجنسين، إلا أن الملاحظ في هذه الجمعيات الرياضية والثقافية وذات الأهداف الأخرى كانت تعرف انخراط أكثر من غيرها من جمعيات من طرف الشباب ولكلا الجنسين، وأن المشاركة في العمل الجماعي السياسي منخفض وهذا الانخفاض لدى فئة الشباب ذكور وإناث ما هو إلا تعبير عن واقع الانخراط في الجمعيات، حيث الكثير من الشباب يبتعد عن الحياة السياسية لذلك نجد أن هذه الجمعيات تجد صعوبة في تعبئة الشباب من أجل الانخراط فيها، وهذا يفضي إلى القول أن هناك عدم ثقة في هذه الجمعيات ذات الطابع السياسي أو النقابي*.

* - تشير دراسة قاموا بها مجموعة من الأساتذة والباحثين في مخبر الوقاية والارغنونيا في كتاب تحت عنوان الشباب الجزائري واقع و تحديات، احذر من الخطر قبل فوات الاوان 2012 في الصفحة 367- 369 إلى أن 51% من مجموع العينة لا يثقون في الجمعيات ذات الطابع السياسي و النقابي في حين 27.9 بدون رأي و 15 % يثقون اذ يشرون انه ظهر نوع جديد من الثقة و هي الثقة البيئية العلانية ، وهذا من شأنه يدعم الانغلاق و العلاقات الشخصية الضيقة و يفتح الباب الواسع للتوصيات والواسطة.

شكل بياني رقم 02 يبين نسبة انخراط الشباب وفئات السن.



المصدر: الديوان الوطني للإحصاء، المسح الوطني لاستخدام الوقت في الجزائر 2012.

هذا الشكل يظهر انخراط الشباب مقارنة بفئات السن حيث نلاحظ أنها متقاربة في انخراطها حسب نوع الجمعية، فمثلا سجلت فئة 15-19 و 20-24 و 25-29 نسب 1.1% و 1.2% و 0.9% على التوالي في الجمعيات الرياضية والثقافية وذات أهداف أخرى.

إلا أننا نلاحظ فرق في نسب الانخراط في الجمعيات الرياضية، حيث سجلت نسبة 06 % لفئة السن 15-19 على حساب 0.1 % لفئة 25-29 في حين أن فئة 20-24 نسبة المنخرطين فيها هي 0.2%.

في حين نلاحظ أن هناك مشاركة وانخراط في الجمعيات السياسية أو النقابات لكل من الفئتين 20-24 و 25-29 بنسبة انخراط 0.2 % و 0.1 % دون انخراط لأي شاب لفئة 15-19 سنة.

يمكن القول بأن فئات السن للشباب كان الاتجاه العام لها هو الانخراط في الجمعيات الرياضية والثقافية وذات أهداف أخرى، وذلك لثقافة هذه الشريحة وأن النسب كانت متقاربة وأن تقسيم الشباب إلى فئات لا يؤثر في الاتجاه العام.

إلا أننا لاحظنا أن هناك إنخراط في الجمعيات السياسية أو النقابية وذلك للفئتين 20-24 و 25-29، وهذا راجع إلا أن هاتين الفئتين تعتبران من الفئة التي دخلت الجامعة والبعض منهم يعمل لذا ينخرط البعض منهم في بعض التنظيمات الطلابية وكذا النقابات العمالية، وأن هناك بعض النضج السياسي للبعض يدفعه إلى الانخراط في هذه الجمعيات.

لكن هل الفئات وحدها كفيلة بتفسير هذا العزوف عن الانخراط، أم أن هناك عوامل أخرى تساهم إلى حد ما في هذه الظاهرة ؟ لذا تم إدخال متغير آخر وهو الجنس في الفئات والجدول التالي يبين ذلك.

جدول رقم 03 يبين نسبة المنخرطين في الجمعيات مع فئات السن والجنس.

نوع الجمعية الفئة	الجنس	رياضية	جمعية	جمعية	جمعية	جمعية	جمعية	أخرى
		وثقافية هدف آخر	رياضية	ثقافية	هدف إنساني	دينية	سياسية أو نقابية	
19-15	ذكر	2,1	1,2	0,4	0,1	0,1	0,0	0,2
	أنثى	0,2	0,0	0,1	0,2	0,0	0,0	0,0
	المجموع	1,1	0,6	0,2	0,1	0,0	0,0	0,1
24-20	ذكر	1,3	0,4	0,3	0,1	0,1	0,2	0,0
	أنثى	1,2	0,0	0,1	0,2	0,1	0,2	0,4
	المجموع	1,2	0,2	0,2	0,2	0,1	0,2	0,2
29-25	ذكر	1,5	0,3	0,3	0,2	0,3	0,1	0,2
	أنثى	0,4	0,0	0,0	0,3	0,0	0,0	0,1
	المجموع	0,9	0,1	0,1	0,2	0,1	0,1	0,2

المصدر: الديوان الوطني للإحصاء، المسح الوطني لاستخدام الوقت في الجزائر، 2012.

إذا قمنا بالقراءة الإحصائية و السوسيولوجية للجدول أعلاه نلاحظ ما يلي:

في الفئة من 19-15 سنة نسجل 2.1 % من انخراط الشباب ذكور في جمعيات رياضية وثقافية ذات أهداف أخرى مقارنة بالفئات الأخرى إذ سجلت نسبة 1.3 % و 1.5 % على التوالي، إلا أننا نلاحظ أنها ضعيفة بالنسبة للإناث حيث سجلت نسب 0.2 % و 1.2 % 0.4% على التوالي.

كما نلاحظ أيضا أن هناك عدم مشاركة للعنصر النسوي في الجمعيات الرياضية على عكس الذكور، بنسب تمثلت في 1.2 % و 0.4 % و 0.3 % على التوالي، إلا أننا نلاحظ العكس في الجمعيات ذات الهدف الانساني حيث سجلت في الفئات نسب كانت على التوالي 0.2 % و 0.2 % و 0.3 % على حساب الذكور 0.1 % و 0.1 % و 0.2 % .

كما تبين انخراط الإناث في الجمعيات السياسية أو النقابية في فئة 24-20 سنة بنسبة 0.2 % مقارنة من مشاركة الذكور في الفئتين ب 0.2 % و 0.1 % على التوالي .

يتضح من خلال الجدول أن عامل الفئة يلعب دورا هاما حيث يحدد الاتجاه العام للانخراط في الجمعيات، حيث يظهر أن الفئة من 15-19 سنة أكثر اتجاها للانخراط في الجمعيات الرياضية في حين أن الممارسة الجموعية في الجمعيات السياسية أو النقابية فإنها في الفئتين من 20-24 سنة و 25-29 سنة، وهذا راجع إلى النضج السياسي للبعض واستغلال البعض الآخر هذا النوع من الانخراط للحصول على عمل وتوسيع شبكة العلاقات .

وبإدخال متغير الجنس اثر على النتائج وهذا ما تم ملاحظته في جميع الفئات حيث كان انخراط الإناث ضمن الجمعيات ذات الهدف الانساني، وهذا راجع للثقافة المجتمعية التي تعتبر المرأة منبع الإنسانية والعطاء وان العديد منهم لا ينخرطون في الجمعيات الرياضية أو السياسية لأنها تعتبر ممارسة ذكورية من المنظور المجتمعي، وأن للتنشئة الاجتماعية دور حيث يدرج ضمنها بعض المفاهيم التي تضبط في بعض الأحيان الممارسات الاجتماعية .

شكل رقم 03 يبين نسبة المنخرطين ووضعتهم – عامل ، طالب أو متمدرس-



المصدر: الديوان الوطني للإحصاء المسح الوطني لاستخدام الوقت في الجزائر 2012.

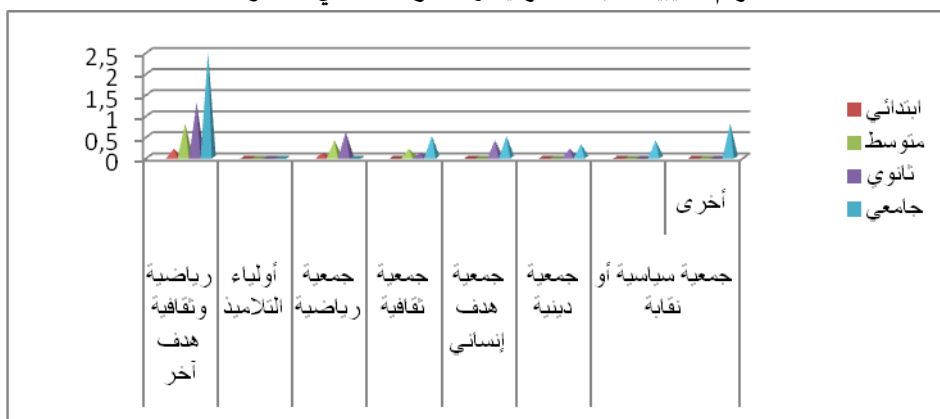
يظهر لنا من خلال هذا الشكل أن هناك ارتفاع نسبة الانخراط في الجمعيات الرياضية والثقافية ذات هدف آخر مقارنة بالجمعيات الأخرى، حيث بلغت نسبة 2.2% بالنسبة للعمال و 1.0% بالنسبة للطلبة والمتمدرسين.

وعلى العموم فإننا نلاحظ أن هناك انخراط أكبر لفئة العاملين على حساب الطلاب والمتمدرسين وذلك في جميع الجمعيات، وكذا نلاحظ انخراط العاملين في الجمعيات ذات الهدف الإنساني بنسبة 0.4 % والطلبة والمتمدرسين 0.2 % مقابل الجمعيات الرياضية ب 0.6 % و 0.3 % على التوالي .

من خلال هذا ينتبه البعض إلا أن هناك مشاركة وانخراط أكبر لفئة العاملين مقارنة بين فئة الطلبة والمتمدرسين، وهنا يطرح التساؤل لماذا هذا العزوف عن العمل الجموعي

لدى الطلبة والمتدربين؟ في حين نجد نسب مرتفعة لدى العاملين مقارنة بالفئة السابقة الذكر، ويرجع السبب ربما إلى خبرة هذه الفئة في العمل الجماعي بالإضافة إلى أن مثل هذه الأعمال تتطلب بعض الإمكانيات المادية، حيث لا يستطيع الطالب أو المتدرب توفير مثل هذه الإمكانيات في دفعه إلى عدم الانخراط في العمل الجماعي.

شكل رقم 04 يبين نسبة المنخرطين والمستوى التعليمي. (الديوان، 2012)



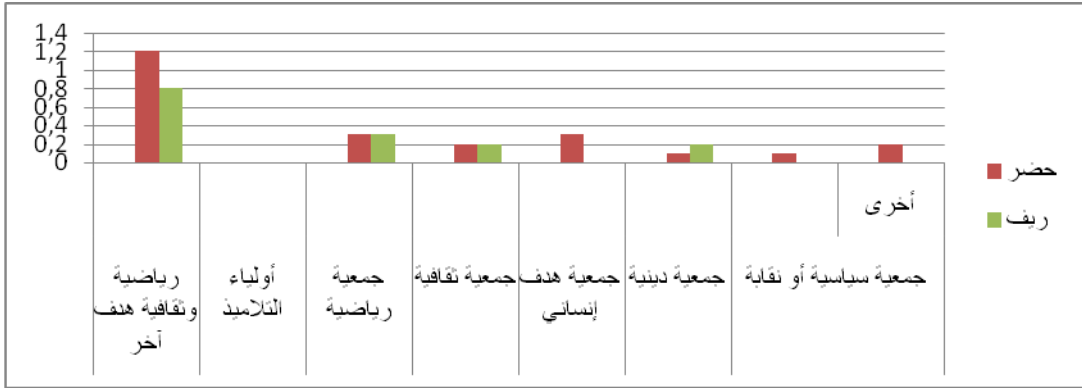
المصدر: الديوان الوطني للإحصاء.

إن أعلى نسبة سجلت تمثلت في 2.5 % بالنسبة للجامعيين المنخرطين في جمعيات رياضية وثقافية ذات هدف آخر في حين أن 0.2 % كانت من نصيب أصحاب المستوى الابتدائي، كما نلاحظ مشاركة وانخرط لذوي المستوى الجامعي تقريبا في جميع أنواع الجمعيات على حساب عدم انخراط لذوي المستوى الابتدائي والمتوسط، إلا أن الانخراط في الجمعيات الرياضية نجد عدم انخراط الجامعيين، مقابل 0.1 % و 0.4 % و 0.6 % لذوي المستوى الابتدائي والمتوسط والثانوي على التوالي.

من خلال هذا الشكل يتبين لنا أنه كلما كان المستوى التعليمي مرتفع كلما كان الانخراط في الجمعيات مرتفع، فالمستوى الجامعي يؤهل الفرد في الحياة الجمعوية، وهذا راجع للخبرة التي تمكنه من القيام بهذه الممارسة، إضافة إلى البيئة الجامعية التي تنمي فيه وتشجع مثل هذه الأعمال، من جهة أخرى سجل المجتمع الجزائري ارتفاعا في عدد الناجحين في امتحان البكالوريا حيث أصبح العديد من الأفراد يصلون إلى مقاعد الجامعة مقارنة بالسنوات الماضية.

لكن تبين من خلال الجدول أن انخراط الشباب في الجمعيات الرياضية نجد المستويات التعليمية دون المستوى الجامعي، وهذا راجع إلى الممارسات الشخصية لهذه الشريحة فالكثير منهم يمارس الرياضة وينتمي إلى جمعية رياضية، ولكن بعد دخوله إلى الجامعة يتخلى الكثير عن ممارسة الرياضة ويتغير انتماءهم الجمعوي فتجدهم ينخرطون في جمعيات سياسية، إنسانية أو دينية وثقافية.

شكل رقم 05 يبين نسبة المنخرطين ومنطقة الإقامة.



المصدر: الديوان الوطني للإحصاء، المسح الوطني لاستخدام الوقت في الجزائر، 2012.

يوضح الشكل أعلاه مدى انخراط الشباب من الوسط الحضري في النشاط الجمعوي مقارنة بالقاطنين في المناطق الريفية، فقد سجلنا نسبة 1.2% للمنخرطين في جمعيات رياضية وثقافية وذات هدف آخر للشباب الحضري بينما شباب المناطق الريفية سجلنا نسبة 0.8%.

إضافة إلى الجمعيات ذات الهدف الإنساني من خلال 0.3% بالنسبة لشباب المناطق الحضرية دون أي انخراط لشباب المناطق الريفية، بينما تفوق سكان المناطق الريفية في انخراطهم للجمعيات الدينية ب 0.2% مقارنة بسكان المناطق الحضري ب 0.1% ويتساوى الأمر في كل من الجمعيات الرياضية والجمعيات الثقافية ب 0.3% و 0.2% على التوالي. أما عن الجمعيات السياسية فنجد انخراط شباب المناطق الحضرية بنسبة 0.1% دون أي مشاركة لشباب المناطق الريفية.

نلاحظ من خلال الجدول أن معظم المنخرطين من الشباب في العمل الجمعوي ينتمون إلى المناطق الحضرية فالظاهرة الجمعوية هي ظاهرة حضرية وهذا راجع إلى التطور العمراني وفتح الدولة لعدة فضاءات و مقرات للجمعيات بمختلف أشكالها، بالإضافة إلى التخلي عن

النظام التقليدي غير الرسمي يقول عمر دراس >> إن التحضر العمراني وما تبعه من حراك مكثف في المجال الجغرافي والمهني و الاجتماعي وكذا تفكك الروابط الاجتماعية وبروز النزعة الفردية والتوسع الفجائي للفئات الوسطى وتزايد حاجياتها وكثرة الآفات والمشاكل الاجتماعية: أدى إلى تمركز جل الجمعيات في المدن>>. (دراس، 2005)

يتبين لنا أن المجتمع الريفي يعرف نوعا آخر من العمل الجماعي وهو العمل الجماعي في شكله التقليدي الذي يكون خارج عن إطاره الرسمي مثل "التوزيع" و " تاجماعت " وغيرها من الاشكال العرفية حيث هناك تضامن بين الشباب و يكون آلي وعفوي بينهم .

جدول رقم 04 يبين نسبة المنخرطين ومنطقة الإقامة والجنس.

نوع الجمعية المنطقة	الجنس	رياضية وثقافية هدف آخر	جمعية رياضية	جمعية ثقافية	هدف إنساني	جمعية دينية	سياسية أو نقابية	أخرى
حضر	ذكر	1,7	0,7	0,4	0,2	0,1	0,1	0,2
	أنثى	0,7	0,0	0,0	0,3	0,0	0,1	0,2
	المجموع	1,2	0,3	0,2	0,3	0,1	0,1	0,2
ريف	ذكر	1,3	0,5	0,3	0,0	0,2	0,1	0,1
	أنثى	0,3	0,0	0,1	0,1	0,1	0,0	0,0
	المجموع	0,8	0,3	0,2	0,0	0,2	0,0	0,0

المصدر: الديوان الوطني للإحصاء ، المسح الوطني لاستخدام الوقت في الجزائر 2012.

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن هناك مشاركة للشباب الذكور في المناطق الحضرية او الريفية أكثر منها بالنسبة لفئة الإناث بنسب متفاوتة فمثلا سجل انخراطهم في جمعيات ذات هدف آخر ب 1.7 % للشباب الحضري مقارنة بشباب الريف بالنسبة 1.3 % للذكور و 0.7% للإناث القاطنات في المناطق الحضري مع تسجيل نسبة 0.3% للإناث القاطنات في الريف.

أما عن الجمعيات ذات هدف إنساني فنلاحظ مشاركة أكثر للنساء وأكثرهم في الحضر بنسبة 0.3% أمام الذكور بالنسبة 0.2%، أما عن المناطق الريفية فسجلت نسبة 0.1% للإناث مقابل دون أي انخراط للذكور.

كما أن هناك انخراط للإناث في الجمعيات السياسية ولكن في المناطق الحضرية بنسبة 0.1% مقابل ولا انخراط للقاطنات في الريف.

تشير كل هذه النسب أن الإناث أكثر مشاركة في العمل الجماعي في المناطق الحضرية مقابل المناطق الريفية بالإضافة إلى الذكور، وهذا راجع كما أسلفنا الذكر أن المناطق الريفية لا تزال تعرف النظام التقليدي والانتماء العشائري، هذا الأخير يفرز عمل جماعي غير رسمي فالكثير منهم يقوم بهذا العمل دون انخراطه في أي جمعية.

أما عن مشاركة المرأة فإننا نلاحظ أنه باختلاف المنطقة السكنية من حضر وريف تحدد نسبة مشاركتها وان المرأة الريفية وجدنها حاضرة في الجمعيات ذات الطابع الإنساني مقابل الرجل وذلك لطبيعة تلك الجمعيات والمرتبطة بالأعمال الإنسانية، كما أنه راجع أيضا للثقافة الفرعية التي يتميز بها المجتمع الريفي عن المجتمع الحضري والذي يتميز بالسلطة الذكورية مما يضيق المجال على المرأة لممارسة العديد من الأنشطة الثقافية والفنية والخيرية.

الخاتمة :

تهدف هذه الدراسة إلى تقديم تصور شامل حول مدى مشاركة الشباب الجزائري في الفئة العمرية 15-29 سنة في الأنشطة الجمعوية بمختلف أشكالها، معتبرة العمل الجماعي مشروعاً أساسياً في حياة الشاب يمكنه من أن يكون فاعلاً في محيطه، سواء من خلال المشاركة في اتخاذ القرارات أو تقديم المساعدات الإنسانية لأفراد المجتمع. كما تسعى هذه الورقة إلى تقديم إضافة علمية متواضعة تشكل أساساً لانطلاق أبحاث مستقبلية تتناول قضايا الشباب، لا سيما فيما يتعلق بمشاركتهم في الحياة السياسية، باعتبارهم شريحة واسعة ومؤثرة في المجتمع.

تشير النتائج إلى أن الشباب الجزائري اليوم يظهر نوعاً من العزوف عن الانخراط في العمل الجماعي، وهو ما يعزى إلى مجموعة من العوامل السياسية والاقتصادية، إضافة إلى الثقافة المجتمعية التي ساهمت في تكوين تصور محدود للعمل الجماعي. ورغم ضعف المشاركة العامة، لوحظ أن غالبية الشباب يندمجون في جمعيات ذات طابع رياضي أو ثقافي

تهدف بالأساس إلى الترفيه، في حين تقل مشاركتهم في الجمعيات ذات الطابع الخدماتي أو السياسي، التي تسهم بشكل مباشر في اتخاذ القرارات وتطوير المجتمع.

وتنطلق من هذه الملاحظات تساؤلات جوهرية على صعيد البحوث السوسيولوجية أهمها: ما طبيعة العلاقة بين الشباب والجمعيات؟؛ إذ تثير هذه العلاقة قضايا أساسية حول العوامل الاجتماعية والثقافية والسياسية التي تؤثر في مشاركة الشباب، وتحدد إمكانية تحولهم إلى فاعلين اجتماعيين قادرين على المساهمة في التنمية المجتمعية وصياغة القرارات الجماعية في المجتمع الجزائري.

قائمة المراجع:

باللغة الإنجليزية

Comeau, Y., C. Y. (2000). *The integration of young adults through economic activity, experiments by the associative movement*. Laval University Press : Laval University Press.

National Statistics Office, N. S. O. (2013). *Comprehensive survey of civil status offices in municipalities*. National Statistics Office: National Statistics Office.

Ministry of the Interior, Local Authorities and Ur, M. of the I. L. A. and U. (2012, 17 سبتمبر). <https://prestations.interieur.gov.dz/association/>. استرجع في 29 من <https://prestations.interieur.gov.dz/association/> نوفمبر، 2022، من

National Statistics Office, N. S. O. (2013). *The general census of housing and population from 1966 to 2008 and the comprehensive survey of civil status departments in municipalities*. National Statistics Office: National Statistics Office.

Nacer Eddine Hammouda, N. E. H. (2011). *Algeria: Resource fulness, Revolt, and Emigration - International Chronicle of the IRES*. Algeria: IRES: Algeria: IRES.

Mohammed Boukhrouf and others, M. B. and others. (2012). *Algerian youth: Reality and challenges (Volume 2, Edition)*. University of Algiers 2: Laboratory of Prevention and Ergonomics.: University of Algiers 2: Laboratory of Prevention and Ergonomics.

Boutayeb Ben Nasser., B. B. N. (2014). *The Legal Framework for Associations in Algeria: A Critical Reading in Light of Law 12/06 (Volume 10)*. Algeria: Political and Legal Notebooks: Algeria: Political and Legal Notebooks .

National Statistics Office, N. S. O. (2013). *National survey on time use in Algeria. Algeria*. National Statistics Office: National Statistics Office.

Melhem Hassan, M. H. (1981). *Theories of public liberties*. Ben Aknoun, Algeria: University Publications Office.: Ben Aknoun, Algeria: University Publications Office.

D. Prithipaul, D. P. (2012). *Some aspects of the Francophone immigrant community movement in Alberta*. Presses de l'Université Laval: Presses de l'Université Laval .

Omar Daras, O. D. (2005). The phenomenon of civil society in light of the ongoing reforms in Algeria. Humanities. . *Humanities*.

Ministry of Interior and Local Authorities., M. of I. and L. A. (2012). *Law No. 12-06 signed in January 2012* (عدد 34). Official Gazette Law No. 12-06 signed in January 2012: Law No. 12-06 signed in January 2012.

باللغة العربية.

الديوان الوطني للإحصاء. (2013). *المسح الشامل لمصالح الحالة المدنية بالبلديات*.
الديوان الوطني للإحصاء. (2013). *التعداد العام للسكن والسكان من 1966 الى 2008 و المسح الشامل
لمصالح الحالة المدنية بالبلديات*.
الديوان الوطني للإحصاء. (2012). *المسح الوطني لاستخدام الوقت في الجزائر*. الجزائر.

- بوطيب بن ناصر. (2014). *النظام القانوني للجمعيات في الجزائر، قراءة نقدية في ضوء القانون 06/12* (المجلد 10). الجزائر: دفاتر السياسة و القانون .
- عمر دراس. (30 06, 2005). *الظاهرة الجمعوية في ظل الاصلاحات الجارية في الجزائر. انسانيات* ، 9 (2)، الصفحات 23-38.
- محمد بوخلوف و اخرون. (2012). *الشباب الجزائري واقع و تحديات* (المجلد ط2). جامعة الجزائر: مخبر الوقاية و الارغنوميا.
- ملحم حسن. (1981). *نظريات الحريات العامة*. بن عكنون الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- الجريدة الرسمية* وزارة الداخلية و الجماعات المحلية. (15 يناير، 2012). قانون رقم 06-12 ممضي في يناير 2012. ، 34.

باللغة الفرنسية

- interieur.gov من الاسترداد (12 09, 2017). www.interieur.gov.dz/dynamics, le 12/09/2017.
- Comeau, Y. (2000). L'insertion de jeunes adultes par l'économie, les expérimentations du mouvement associatif. *Presses de l'Université Laval*, 125-142.
- D. Prithipaul. (2012). Quelques aspect du mouvement associatif immigrant francophone en Alberta. *Presses de l'Université Laval*. 255-239 ،
- Nacer Eddine Hammouda. (2011). *Algérie Débrouille, révolte et émigration Chronique internationale de l'IRES*. (الإصدار 133) Algerie: IRES.